الحق كما مسخ ابليس من الصورة الملكية الي الصورة الشيطانية لما حسد
آدم وابي وتكبر عليه وفي هذا تحذير لك اذا رايت امام هدي الي الحق ان تحسده
او تتكبر عن الخضوع له والايتمام به فان ذلك يسلبك ما فيك من الصور
المرضية ويدخلك في الصور الغضبية واذا خضعت له وكنت بالعكس
نقلك من الصور الشيطانية الي الملكية وكان يقول في حديث صوم
يوم عاشورا نحن احق بموسي منهم اي من اليهود انما كانت هذه الامة اولي بموسي
عليه السلام من قومه لانا نومن بموسي كايمان من عاصره لدلالة معجزة
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم التي هي القرآن الذي نعرف اعجازه بالمشاهدة
لا بالخبر واما اليهود الذين لم يعاصروه فانما امنوا به تقليدا للخبر
واين من يومن تقليدا ممن يومن عيانا وتحقيقا في المعجزة القرآنية فنحن
احق بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ممن لم يعاصرهم من امتهم والسلام
وكان يقول انما كان يوم عرفة افضل من يوم عاشورا لفضيلته علي
عاشورا بالحج المشروع فيه وهو ركن من اركان الاسلام وليس في يوم عاشورا
ركن من اركان الاسلام يختص به كيوم عرفة فافهم وكان يقول في قوله
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا صدقا هنا وضع موضع فضلا اذ قوبل
به عدلا فافهم اي بفضل الله تعالي يصدقها علي قلوب قوم حتي صدقوها
وعدل الله بقلوب قوم حتي عدلوا عن تصديقها وكان يقول كلما اتاك
به امام هدايته فهو ذكر من ربك ورحمانك محدث الاتيان اليك والظهور
عن ذلك الامام من حيث كونه فاما من حيث وجوده الحق المبين المتجلي
في عينه الناطق بمرتبة الربوبية والرحمانية فلم يزل قديما لان الحق المذكور
من المرتبة المذكورة لم يزل متكلما اذ هي له ذاتية وانما الحدوث من جهة التعلق

الظهوري

الظهوري من حيث الحكم بالحدوث فافهم وكان يقول من اتي بما لم يسبق
فقد ابدع وابدا ومن كرر ما شاء لا فقد عاد واخترع فافهم وكان يقول
لا يظهر السيادة الربانية في احد الا ويجعل له اتباع لان السيد هو الرب
المصلح المدبر فلا بد له من حضرة يحكم فيها ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية اي معنوية فقد كان فيهم من ليس له زوجة
صورية ولا ولد صلبي كعيسي ويحيي ومن هنا يفهم المراد بقول زكريا رب
لا تذرني فردا فكانه قال كما قال اخوانه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما واحب الخلق الي الله انفعهم لعباده
فكفي المصلح لشانهم شرفا ان يكون احب الي الحق تعالي ممن ليس همه الاصلاح
وحده وكان رضي الله عنه يقول من كان خلقه القرآن يرضي لرضاه
ويغضب لغضبه فهو نسخة الحق والذين امنوا وعملوا الصالحات
وامنوا بما نزل علي محمد وهو الحق من ربهم فافهم فمن اتخذ امام هدي وجعله
كتابه ينظر في امره بعين الايمان فيتبعها باحسان فقد اوتي كتابه
المبين بيمينه ومن اعتمد علي الاساطير فانما اعتمد علي تحكم وهمه
او حكمة فهمه بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي معناه مبين
في بواطن العلما وكان يقول انما احب الله عبده المسلم لانه مخلوق علي
صورته وهو تعالي اجل من ان يحب خلاف صورته التي هي الكمال المطلق
الاقدس فافهم قلت والمراد هنا بصورة الحق صورة آدم عليه
السلام لانها اشرف الصور وليس المراد بها صورة الذات الالهي والله
اعلم وكان يقول ما دمت ايها الادمي صاحب صفات كريمة فانت انسان
باق علي اصلك لم تنسخ ولم تمسخ ومتي نسخت منك الكرايم بالذمايم فقد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)